أطفالك غزة



ضاقت بأسمائنا شواهد القبور

ومشي أطفالنا علي الأرض

بلا خطي ولا شعور

من شدة الدماء النازفة ،

صرنا كالرحى ندور

وطفلنا يولد مقهور

في عينه تقرا التاريخ

وتري الحزن في عينيه بحور

*****

هذا طفل غزة

ولد يعرف قدره

قدر الأحرار ، والحق المهدور

ولد حاملا كفنه بيده

وباليد الاخري قلم من نور

ليكتب تاريخ وطن ،

ويسجل قصته في سطور

قصة الطفولة المسروقة

والأحلام المسلوبة ، والبيت المهجور

*****

أطفالك غزة

من رحم المعاناة يولدون

يصنعوا من دمهم ثورة

ومن أجسادهم للقدس جسر عبور

أطفالك غزة هاشم

رجال عشقوا الحرية والنور

*****

أطفال ، تقرأ عيونهم

قصة شعب ومأساة العصور

أطفال العالم تملأ شفاههم البسمة والسرور

يعيشون أحرار كالعصافير بين الحدائق والزهور

فبراءة الطفولة هناك في رقة الطيور

لكن في بلادي ،

أطفالنا رجال في عنفوان النسور

يعيشون بين الأزقة والصخور

في المخيمات ، في الخيام

في الأحراش كالأسود والنمور

*****

أطفالك غزة ، ليس كأطفال العالم

فهم يعشقون القمم شموخا كالصقور

كل أطفال العالم تحلم وأطفالك غزة حلمهم محظور

فكابوس الاحتلال كالأفعى حولهم يدور

فسحقا لأطفال العالم

إن لم يبتسم طفل فلسطين المقهور

فيا غزة هاشم افخري بأطفالك

رجال لا تهاب الردى وتتحدي الشرور

فصبرا يا غزة ،

بعد هذا الليل سيعم النور ،